حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٥ (عدد يوليو – سبتمبر ٢٠١٧)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

علم الحساب والأعداد في فكر الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)

خضر عبد الرضا الخفاجي *

كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

المستخلص

للامام علي(عليه السلام)علم ونفاذ وبصيرة في كل مجالات ومقومات الحضارة الاسلامية (نظماً وفكراً) فكان له دور واضح في الجوانب العلمية عامة ومنها علم الحساب والأعداد. والتي غفل عنها الباحثين والكتاب عن دراسة عم الحساب(الرياضيات) في طروحات وفكر الامام علي بن ابي طالب، و هذا ما يؤسف له، لذلك لابد من إجراء المزيد من البحوث و الدراسات عن هذا العلم المهم في هذه الحقبة الهامة من التاريخ الإسلامي ،فكان هذا وراء اختياري للموضع.

فتضمن البحث:شذرات وموجز من السيرة الذاتية للامام علي بن ابي طالب(عليه السلام)العطرة .وسلطت الضوء على طروحاته في الأعداد، والشعر المنسوب للامام علي في الاعداد ،والكسور ،واهم المصطلحات الحسابية التي طرحها الامام ، كما درست المسائل الحسابية في المواريث : فدرست المسألة المنبرية، ومسألة في ميراث من ترك البنت والوالدين ،وطرحنا مسأله ميراث الوالدين مع الزوج، والمسألة الدينارية .وتضمن البحث المسائل الحسابية في القسمة والكسور : فاستعرضنا المسألة الركابية ،و مسألة الأرغفة،ومسألة قسمه البعران.كما تناولنا في البحث المسائل الفقهية: كالمسألة الزبية ،والمرأة التي ولدت لستة اشهر .وختمت البحث بخاتمة وقائمة باهم المصادر والمراجع .

واتضح من خلال دراستنا للموضوع ان الامام علي بن ابي طالب طرح الأعداد الحسابية صغيرها و كبيرها وكسورها في خطبه وكتبه ووصاياه والتي كانت تعجّ بتلك الاعداد وارتباطها(وبعدها)الايماني والعقائدي والاجتماعي وفي اغلب مجالات الحياة العامة الاسلامية .فاتضح لنا عبقرية الامام علي عند اجاباته وحلوله البديهية والسريعة بعلم الحساب ومسائلها الفقهيه وما يتعلق بالمواريث .فالإمام (عليه السلام) يعد أول من عمل في علم المواريث ، كما جاءت في القرآن الكريم ،وأول من قام بحل المسائل الحسابية في المواريث خلال صدر الإسلام . فابدع الامام علي بن ابي طالب في حل المسائل الحسابية في القسمة والكسور. وباجابات سريعة توضح مدى عبقريته وتمكنه من هذا العلم الحسابي الدقيق .

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

المقدمة :

يدور البحث عن علم الحساب والأعداد في فكر الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) فكان له دور واضح في الجوانب العلمية عامة ومنها علم الحساب والأعداد. والتي غفل عنها الباحثين والكتاب عن دراسة عم الحساب(الرياضيات) في طروحات وفكر الامام علي بن ابي طالب، و هذا ما يؤسف له، لذلك لابد من إجراء المزيد من البحوث و الدراسات عن هذا العلم المهم في هذه الحقبة الهامة من التاريخ الإسلامي ،فكان هذا وراء اختياري للموضع.

فتضمن البحث:شذرات موجز من السيرة الذاتية للامام علي بن ابي طالب(عليه السلام)العطرة .وسلطت الضوء على طروحاته في الأعداد، والشعر المنسوب للامام علي في الاعداد ،والكسور ،واهم المصطلحات الحسابية التي طرحها الامام ، كما درست المسائل الحسابية في المواريث : فدرست المسألة المنبرية، ومسألة في ميراث من ترك البنت والوالدين ،وطرحنا مسأله ميراث الوالدين مع الزوج، والمسألة الدينارية .وتضمن البحث المسائل الحسابية في القسمة والكسور : فأستعرضنا المسألة الركابية ،و مسألة الأرغفة،ومسألة قسمه البعران.كما تناولنا في البحث المسائل الفقهية: كالمسألة الزبية ،والمرأة التي ولدت لستة اشهر .وختمت البحث بخاتمة وقائمة باهم المصادر والمراجع .

ولابد من الاشارة الى ان من الصعوبات التي واجهتنا قلة المعلومات في هذا الجانب ،وصعوبة انتقائها من بطون المصادر .فاعتمدت على عدد منها كان في مقدمتها كتاب نهج البلاغة للإمام علي بن ابي طالب(ت٤٠هـ/٦٦٠م).وكتاب تحف العقول عن آل الرسول لابن شعبة الحراني (من أعلام القرن ٤ هـ/١٠م)وإعلام الورى بأعلام الهدى ،للطبرسي(ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م)..وغيرها من الكتب القيمة التي كان لها الدور التكميلي في اتمام البحث .

❖ نظرة في السيرة الذاتية للامام علي بن ابي طالب (عليه السلام):

اسمه نسبه ومولده:هو علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الهاشمي.وامه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف،وكانت من رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)بمنزلة الام،وربي في حجرها،وكانت من السابقات المؤمنات إلى الإيمان، وهاجرت معه إلى المدينة،وكفنها النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)عند موتها بقميصه.ولد الامام علي(عليه السلام) بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة .[١]

أسمائه وألقابه وكناه: كنيته المشهورة أبو الحسن، وقد كني ايضاً: بأبي الحسين، وأبي السبطين، وأبي الريحانتين. وكناه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أبي تراب لما راه ساجداً معفراً وجهه في التراب . ولقبه أيضاً بأمير المؤمنين، وخصه النبي صلى الله عليه وآله وسلم به لما قال: (سلموا على علي بإمرة المؤمنين) ولقبهُ أيضاً: سيد المسلمين، وإمام المتقين،... .[٢]

وفاته :وقبض ليلة الجمعة لتسع بقين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة قتيلا شهيدا، قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي[٣]،عندما خرج الامام(عليه السلام) لصلاة الفجر ليلة تسعة عشر من شهر رمضان وهو ينادي (الصلاة الصلاة) في مسجد الكوفة، فضربه بالسيف على ام رأسه، وكان سيفه مسموماً.[٤]وكان عمره يوم استشهد ثلاثا وستين سنة، وتولى غسله وتكفينه ابناه الحسن والحسين بأمره، وحملاه إلى الغريين من نجف الكوفة ودفناه هناك ليلاً، وعميا موضع قبره بوصيته اليهما في ذلك،فلم يزل قبره مخفيا حتى دل عليه الامام الصادق (عليه السلام)(ت١٤٨هـ/٧٦٥ م) في الدولة العباسية.[٥]

❖ الأعداد والكسور والمصطلحات الحسابية :

ـ الأعداد الحسابية

وردت الأعداد الحسابية صغيرها و كبيرها وكسورها ووحدات قياس ومفاهيم حسابية كثيرة في خطب الإمام علي (عليه السلام) ورسائله و وصاياه التي اشارت اليها المصادر ومدى ارتباطها(وبعدها)الايماني والعقائدي والاجتماعي وفي معظم مجالت الحياة الاسلامية :

ولابد من الاشارة في بداية هذا الموضوع ان الامام علي(عليه السلام) طرح الارقام الحسابية بلفظة عدد ،وأعداد فمن خطبة له (عليه السلام) في التزهيد من الدنيا " واسْتَعِينُوا اللهَ عَلَى أَدَاءِ وَاجِبِ حَقِّه ومَا لا يُحْصَى مِنْ **أَعْدَادِ** نِعَمِه وإِحْسَانِه "[٦] ومن خطبة له(عليه السلام) يحمد الله "واحِدٌ لا **بِعَدَدٍ** ودَائِمٌ لا بِأَمَدٍ وقَائِمٌ لا بِعَمَدٍ "[٧] وفي فضل التوبة والاستغفار والدعاء مما أشار إليها الامام علي (عليه السلام) بقوله لكميل بن زياد : "أولئك الأقلون **عدداً**..."[٨]

ومن كلامه في فضل الوحي :"ولَمْ يَجْمَعْ بَيْتٌ **وَاحِدٌ** يَوْمَئِذٍ فِي الإِسْلام غَيْرَ رَسُول الله [صلى الله عليه وآله] وخَدِيجَة وأنا ثالِثُهُمَا "[٩] ومن آدابه (عليه السلام) لأصحابه :"تجزي للرجل الصلاة في ثوب **واحد** ، يعقد طرفيه على عنقه... لا ينم الرجل مع الرجل في ثوب **واحد** ولا المرأة مع المرأة في ثوب **واحد**" [١٠] ومن كتابه الى ابنه الحسن (عليهما السلام) : ولكنه إله **واحد** كما وصف نفسه ، لا يضاده في ذلك أحد ولا يحاجه. [١١]

وفي كلام له (عليه السلام) في ذم اختلاف العلماء " فيُصَوِّبُ آرَاءَهُمْ جَمِيعاً وإِلهُهُمْ **وَاحِد** ونَبِيُّهُمْ **وَاحِدٌ** وكِتابُهُمْ **وَاحِدٌ** " [١٢] ومن مواعظه(عليه السلام) "أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسَ الرِّضَا والسُّخْط ،وإِنَّمَا عَقَرَ نَاقَة ثَمُودَ رَجُلٌ **وَاحِدٌ** ، فَعَمَّهُمُ اللهُ بِالْعَذَابِ لَمَّا عَمُّوه بِالرِّضَا "[١٣] واضاف في موضع اخر"والله ما قمت لله مقاما **واحد** أحييت به له دينا أو أمت له فيه باطلا ، فهذا شكرك من استحملك..."[١٤].

وجاء في ذكره لأهل البصرة " كلُّ **وَاحِدٍ** مِنْهُمَا يَرْجُو الأَمْرَ لَه،ويَعْطِفُه عَلَيْه دُونَ صَاحِبِه ،لا يَمُتّان إِلى الله بِحَبْل ، ولا يَمُدَّان إِلَيْه بِسَبَبٍ ، كلُّ **وَاحِدٍ** مِنْهُمَا حَامِلُ ضَبٍّ لِصَاحِبِه "[١٥].

وذكر الإمام علي(عليه السلام)**الواحد و الاثنين** في وصية له لزياد بن النضير[١٦] حين أنفذه على مقدمته الى صفين[١٧]، بقوله : "ولتكن مقاتلتكم من وجه **واحد أو اثنين**،و اجعلوا لكم رقباء في صياصي [اعالي]الجبال..."[١٨] وما جاء في تحذيره من اتباع الهوى وطول الأمل في الدنيا" أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ **اثْنَانِ** اتِّبَاعُ الْهَوَى وطولُ الأَمَل..." [١٩]

و ذكر الثلاثة و الاثنتين في كلام له في توبيخ أصحابه على التباطؤ على نصرة الحق :" يَا أَهْلَ الْكوفةِ مُنِيتُ مِنْكمْ **بِثَلَاثٍ واثْنَتَيْن** ،صُمٌّ ذَوُو أَسْمَاع ،وبُكمٌ ذَوُو كلام ،وعُمْيٌ ذَوُو أَبْصَارٍ،لا أَحْرَارُ صِدْق عِنْدَ اللِّقَاءِ..." [٢٠] ومن قصار كلامه (عليه السلام) :أهلك الناس **اثنان** : خوف الفقر وطلب الفخر . [٢١] وكل حديث جاوز **اثنين** فاش. [٢٢]

ومن كلام له يصف الظلم واقسامه :"ألا وإِنَّ الظُّلْمَ **ثَلَاثَةٌ**..." [٢٣] "والظَّالِمِ مِنَ الرِّجَال ثلاث عَلامَاتٍ ، يَظْلِمُ مَنْ فَوْقه بِالْمَعْصِيَةِ ،ومَنْ دُونَه بِالْغَلَبَةِ ويُظَاهِرُ الْقَوْمَ الظَّلَمَة"[٢٤].

ومن حكمه (عليه السلام):"النَّاسُ **ثَلَاثَةٌ** ، فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ ومُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ ، وهَمَجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كلِّ نَاعِقٍ يَمِيلُونَ مَعَ كلِّ رِيح ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ ولَمْ يَلْجَئُوا إِلَى

رُكنٍ وَثِيقٍ"[٢٥] . "ولا يَكونُ الصَّدِيقُ صَدِيقاً حَتّى يَحْفَظ أخاه فِي **ثَلَاثٍ** ،فِي نكبَتِه وغَيْبَتِه ووَفاتِه"[٢٦] .و" لِلمُؤْمِنِ **ثَلاث** سَاعَاتٍ فَسَاعَة يُنَاجي فِيهَا رَبَّه، وسَاعَة يَرُمُّ مَعَاشَه ، وسَاعَة يُخَلِّي بَيْنَ نَفْسِه ، وبَيْنَ لَذتِهَا فِيمَا يَحِلُّ ويَجْمُلُ ، ولَيْسَ لِلعَاقِلِ أنْ يَكونَ شَاخِصاً إلا فِي **ثَلَاثٍ**..." [٢٧]

وقد اسهب الامام في طرح ما لهذا العدد من وصايا مرتبطة به من درر ارتضينا ان نذكر جميع ما طرحه (عيه السلام) لإفادة البحث فقال :

ثلاثة من تمسك بهن نال من الدنيا والآخرة بغيته : من اعتصم بالله ، ورضي بقضاء الله، وأحسن الظن بالله .

وثلاثة من فرط فيهن كان محروما : استماحة جواد ، ومصاحبة عالم ، واستمالة سلطان.

ثلاثة تورث المحبة : الدين ، والتواضع ، والبذل ،ومن برئ من **ثلاثة** نال **ثلاثة** : من برئ من الشر نال العز ...**ثلاثة** مكسبة للبغضاء : النفاق ، والظلم ، والعجب.[٢٨]

ثلاثة لا تعرف إلا في **ثلاثة** مواطن : لا يعرف الحليم إلا عند الغضب ، ولا الشجاع...**وثلاث** من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى : من إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان .

احذر من الناس **ثلاثة** : الخائن ، والظلوم ، والنمام .ولا يكون الأمين أمينا حتى يؤتمن على **ثلاثة** فيؤديها : على الأموال والاسرار والفروج ، وإن حفظ اثنين وضيع واحدة فليس بأمين .

ثلاث من كن فيه كان سيدا : كظم الغيظ ، والعفو عن المسيئ ، والصلة بالنفس والمال . [٢٩]

ثلاثة لابد لهم من **ثلاث** : لابد للجواد من كبوة . وللسيف من نبوة ، وللحليم من هفوة .

ثلاثة فيهن البلاغة : التقرب من معنى البغية ، والتبعد من حشو الكلام والدلالة بالقليل على الكثير .والنجاة في **ثلاث** : تمسك عليك لسانك ، ويسعك بيتك ، وتندم على خطيئتك .

ثلاث يحجزن المرء عن طلب المعالي قصر الهمة ، وقلة الحيلة ، وضعف الرأي .

الحزم في **ثلاثة**: الاستخدام للسلطان ، والطاعة للوالد ، والخضوع للمولى .

والانس في **ثلاث** : في الزوجة الموافقة ، والولد البار ، والصديق المصافي.

من رزق **ثلاثا** نال **ثلاثا** وهو الغنى الأكبر : القناعة بما أعطي ، واليأس مما في أيدي الناس ، وترك الفضول . [٣٠]

واضاف (عليه السلام) ولا يكون الجواد جوادا إلا **بثلاثة** : يكون سخيا بماله على حال اليسر والعسر ،وأن يبذله للمستحق ، ويرى أن الذي أخذه من شكر الذي أسدى إليه أكثر مما أعطاه .

لا يعد العاقل عاقلا حتى يستكمل **ثلاثا** : إعطاء الحق من نفسه على حال الرضا والغضب، وأن يرضى للناس ما يرضى لنفسه ، واستعمال الحلم عند العثرة .

ثلاث من ابتلي بواحدة منهن تمنى الموت : فقر متتابع ، وحرمة فاضحة ،وعدو غالب .

من لم يرغب في **ثلاث** ابتلي **بثلاث** : من لم يرغب في السلامة ابتلي بالخذلان ،ومن لم يرغب في المعروف ابتلي بالندامة ، ومن لم يرغب في الاستكثار من الاخوان ابتلي بالخسران .

ثلاث يجب على كل إنسان تجنبها :مقارنة الأشرار،ومحادثة النساء،ومجالسة أهل البدع.[٣١]

ثلاثة تدل على كرم المرء : حسن الخلق ، وكظم الغيظ ، وغض الطرف .

ثلاثة من استعملها أفسد دينه ودنياه :من [أ]ساء ظنه ، وأمكن من سمعه ،وأعطى قياده حليلته[زوجته] .

أفضل الملوك من أعطي **ثلاث** خصال : الرأفة ، والجود ، والعدل .

العاقل لا يستخف بأحد . وأحق من لا يستخف به **ثلاثة** : العلماء ، والسلطان والاخوان ، لأنه من استخف بالعلماء أفسد دينه ، ومن استخف بالسلطان أفسد دنياه ، ومن استخف بالاخوان أفسد مروته . (٣٢)

ثلاثة تكدر العيش : السلطان الجائر ، والجار السوء ، والمرأة البذية.

ثلاث خصال من رزقها كان كاملا : العقل ، والجمال ، والفصاحة .

ثلاثة تورث الحرمان : الالحاح في المسألة ، والغيبة ، والهزء .

يمتحن الصديق **بثلاث** خصال ، فإن كان مؤاتيا فيها فهو الصديق المصافي وإلا كان صديق رخاء لا صديق شدة : تبتغي منه مالا ، أو تأمنه على مال ، أو تشاركه في مكروه.

ويجب للوالدين على الولد **ثلاثة** أشياء : شكرهما على كل حال ، وطاعتهما فيما يأمرانه وينهيانه عنه في غير معصية الله ، ونصيحتهما في السر والعلانية .

وتجب للولد على والده **ثلاث** خصال : اختياره لوالدته ، وتحسين اسمه ، والمبالغة في تأديبه.

تحتاج الاخوة فيما بينهم إلى **ثلاثة** أشياء ، فإن استعملوها وإلا تباينوا وتباغضوا وهي : التناصف ، والتراحم ، ونفي الحسد. (٣٣)

إذا لم تجتمع القرابة على **ثلاثة** أشياء تعرضوا لدخول الوهن عليهم وشماتة الأعداء بهم وهي : ترك الحسد فيما بينهم ، لئلا يتحزبوا فيتشتت أمرهم . والتواصل ليكون ذلك حاديا [هاديا] لهم على الألفة . والتعاون لتشملهم العزة .

لا يتم المعروف إلا **بثلاث** خلال : تعجيله ، وتقليل كثيره ، وترك الامتنان به .

والسرور في **ثلاث** خلال : في الوفاء ، ورعاية الحقوق ، والنهوض في النوائب .

ثلاثة يستدل بها على إصابة الرأي ، حسن اللقاء ، وحسن الاستماع ، وحسن الجواب .

العلم **ثلاثة** : آية محكمة ، وفريضة عادلة ، وسنة قائمة . (٣٤)

الناس **ثلاثة** : جاهل يأبى أن يتعلم ، وعالم قد شفه علمه ، وعاقل يعمل لدنياه وآخرته .

الأيام **ثلاثة** : فيوم مضى لا يدرك ، ويوم الناس فيه ، فينبغي أن يغتنموه ، وغدا إنما في أيديهم امله .

ثلاث من كن فيه استكمل الايمان ، من إذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق ، وإذا رضي لم يخرجه رضاه إلى الباطل ، ومن إذا قدر عفا .

الاخوان **ثلاثة** : مواس بنفسه . وآخر مواس بماله وهما الصادقان في الإخاء ،وآخر يأخذ منك البلغة [أي ما يبلغه ويكفيه] ويريدك لبعض اللذة ، فلا تعده من أهل الثقة .

لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى تكون فيه خصال **ثلاث** : الفقه في الدين ،وحسن التقدير في المعيشة ، والصبر على الرزايا .(٣٥)

وقال(عليه السلام) وهو يذكر العدد **أربعة**، في خطبته التي يذكر فيها الايمان والكفر ودعائمه وشعبها فنشير الى العدد اربعة مختصرين ذلك : فالايمان على **أربع** دعائم ؛فالصبر على **أربع** شعب ؛واليقين على **أربع** شعب ؛والعدل على **أربع** شعب ؛والجهاد على **أربع** شعب؛والكفر على **أربع** دعائم ؛فالفسق من ذلك على **أربع** شعب ؛والغلو على **أربع** شعب ؛والشك على **أربع** شعب ؛والشبهة على **أربع** شعب ؛ والنفاق على **أربع** دعائم ؛والهوى من ذلك على **أربع** شعب. (٣٦) وقال في أصناف المسيئين "والنَّاسُ عَلَى **أَرْبَعَةِ** أَصْنَافٍ : مِنْهُمْ مَنْ لا يَمْنَعُه الفَسَادَ فِي الأَرْض ، إلا مَهَانَة نَفسِه وكلالة حَدِّه ..." (٣٧).

واوضح :" إنَّه لَيْسَ بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ إلا **أَرْبَعُ** أَصَابِعَ"(٣٨) وقالَ لابْنِه الحَسَن (عليهما السلام) "يَا بُنَيَّ احْفَظ عَنّي **أَرْبَعاً وأَرْبَعاً** ،لا يَضُرُّكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ..." (٣٩)

ومن حكمه "مَنْ أعْطِيَ **أَرْبَعاً** لَمْ يُحْرَمْ **أَرْبَعاً** ، مَنْ أعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَم الإجَابَة ،ومَنْ أعْطِيَ التَّوْبَة لَمْ يُحْرَم القبُولَ،ومَنْ أعْطِيَ الاسْتِغْفارَ لَمْ يُحْرَم المَغْفِرَةَ،ومَنْ أعْطِيَ الشُّكرَ لَمْ يُحْرَم الزِّيَادَةَ"[٤٠].

و في العدد **خمسة** قال (عليه السلام): " أوصِيكمْ **بِخَمْسٍ**...". [٤١]ومن كلام له يوصي به أصحابه عن الصلاة والوضوء مما قال "...فهوَ يَغتسِلُ مِنهَا فِي اليَوْم واللَّيْلةِ **خَمْسَ** مَرَّاتٍ..." [٤٢]وأحسنوا الوضوء وحافظوا على الصلوات **الخمس** في أوقاتها .[٤٣]

اما العدد **ستة** فوجدناه في تفسيره لِقائِل قالَ بحضرته استغفر الله " أتَدْرِي مَا الاسْتِغْفارُ الاسْتِغْفارُ دَرَجَة العِلِّيِّينَ وهُوَ اسْمٌ وَاقِعٌ عَلى **سِتَّةِ** مَعَانٍ **أَوَّلُهَا** النَّدَمُ عَلى مَا مَضَى ، **والثَّانِي** العَزْمُ عَلى تَرْكِ العَوْدِ إلَيْه أَبَداً ، **والثَّالِثُ** أنْ تُؤَدِّيَ إلى المَخلوقِينَ حُقُوقَهُمْ، حَتَّى تلقى الله أمْلَسَ لَيْسَ عَلَيْكَ تبعَة **والرَّابِعُ** أنْ تعْمِدَ إلى كلِّ فَرِيضَةٍ عَلَيْكَ ، ضَيَّعْتَهَا فَتُؤَدِّيَ حَقَّهَا ، **والْخَامِسُ** أنْ تَعْمِدَ إلى اللَّحْم الَّذِي نَبَتَ عَلى السُّحْتِ ، فَتُذِيبَه بالأحْزَانِ حَتَّى تُلصِقَ الجِلْدَ بالعَظم ،ويَنْشَأَ بَيْنَهُمَا لَحْمٌ جَدِيدٌ ، **والسَّادِسُ** أنْ تُذِيقَ الجِسْمَ أَلَمَ الطَّاعَةِ ، كَمَا أَذَقْتَه حَلاوَةَ المَعْصِيَةِ ، فعِنْدَ ذلِكَ تقولُ أسْتَغْفِرُ الله" [٤٤]وقال تقدموا في الدعاء قبل نزول البلاء فإنه تفتح أبواب السماء في **ستة** مواقف:عند نزول الغيث وعند الزحف [الجهاد] وعند الاذان وعند قراءة القرآن ومع زوال الشمس وعند طلوع الفجر[٤٥].وقال (عليه السلام): "إن الله يعذب **ستة بستة**..." [٤٦].

وذكر الامام العدد **سبعة** في كلام له في التبرؤ من الظلم : "والله لَوْ أعْطِيتُ الأقالِيمَ **السَّبْعَةَ** بمَا تَحْتَ أفلاكِهَا ،عَلى أنْ أعْصِيَ الله فِي نَمْلَةٍ أسْلُبُهَا جُلْبَ شَعِيرَةٍ مَا فَعَلْتُه..." [٤٧]ومن وصاياه لمحمد بن ابي بكر[٤٨]حين ولاه مصر "ثم إني أوصيك بتقوى الله، ثم **بسبع** خصال هن جوامع الاسلام : تخشى الله ولا تخشى الناس في الله فإن خير القول ما صدقه الفعل . ولا تقض في أمر واحد بقضائين فيختلف عليك أمرك وتزل عن الحق..."[٤٩] .

ومن **العشرات** ورد العدد **عشرة** في قوله (عليه السلام) كلم به الخوارج[٥٠] حين اعتزلوا الحكومة وتنادوا أن لا حكم إلا لله. "والله لا يُفْلِتُ مِنْهُمْ عَشَرَةٌ ولا يَهْلِكُ مِنكُمْ عَشَرَةٌ ..." [٥١]
ومن كلامه يصف بعض من يدعي انه من اصحابه من اهل الكوفة " لَوَدِدْتُ والله أنَّ مُعَاوِيَةَ صَارَفَنِي بِكُمْ ،صَرْفَ الدِّينَارِ بالدِّرْهَمِ ، فأَخُذَ مِنِّي **عَشَرَةً** مِنْكُمْ ، وأعْطَانِي رَجُلا مِنْهُمْ "[٥٢]
ومن وصية له (عليه السلام) "وحَسَبَ سَيِّئَتَكَ **وَاحِدَةً** ، وحَسَبَ حَسَنَتَكَ **عَشْراً**..." [٥٣]ومن خطبته (عليه السلام) المعروفة بالوسيلة "أيها الناس إن في الانسان عشر خصال يظهرها لسانه..." [٥٤].ومن قصار طروحاته قوله (عليه السلام) :للوضوء بعد الطهر **عشر** حسنات فتطهروا. [٥٥] والعافية **عشرة** أجزاء **تسعة** منها في الصمت إلا بذكر الله **وواحد** في ترك مجالسة السفهاء . [٥٦]

و قد ورد أيضا ذكر **العشرين و الستين** في خطبته و هو يحث على الجهاد و يذمّ القاعدين : "لَقَدْ نَهَضْتُ فِيهَا ومَا بَلَغْتُ **الْعِشْرِينَ** ، وهَا أنَا ذا قَدْ ذَرَّفتُ عَلى **السِّتِّينَ** ، ولكِنْ لا رَأيَ لِمَنْ لا يُطَاعُ" [٥٧].

وقال (عليه السلام) في عدد **الاربعين** من شرب مسكرا لم تقبل صلاته **أربعين** ليلة. [٥٨]وذكر الامام في طروحاته بعض الاعداد مجتمعة فقال: إذا حججتم فأكثروا النظر إلى بيت الله ،فإن لله **مائة وعشرين** رحمة عند بيته الحرام ، منها **ستون** للطائفين **وأربعون** للمصلين **وعشرون** للناظرين. [٥٩]

ومن **المئات** ذكر **المائة** في خطبة له وفيها ينبّه أمير المؤمنين على فضله وعلمه ويبيّن فتنة بني أمية " فاسْألُونِي قَبْلَ أنْ تَفْقِدُونِي ،فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِه ، لا تَسْألُونِي عَنْ شَيْءٍ ،فِيمَا بَيْنَكمْ

وبَيْنَ السَّاعَةِ ، ولا عَنْ فِئَةٍ تَهْدِي **مِائَةً** وتُضِلُّ **مِائَةً** ... " [٦٠].

ومن **الألوف** ذكر **الألف** بخطبة له (عليه السلام) وقد تواترت عليه الأخبار باستيلاء أصحاب معاوية على البلاد وقدم عليه عاملاه[٦١] على اليمن ، لما غلب عليهما بسر بن أبي أرطاة[٦٢] فقام (عليه السلام) على المنبر ضجرا بتثاقل أصحابه عن الجهاد ومخالفتهم له في الرأي فمما قاله: " أمَا واللهِ لَوَدِدْتُ أنَّ لِي بكُمْ **أَلْفَ** فارِسٍ ، مِنْ بَنِي فِرَاسِ بْنِ غَنْمٍ ،هُنَالِكَ لَوْ دَعَوْتَ أتاكَ مِنْهُمْ فَوَارِسُ مِثْلُ أرْمِيَةِ الحَمِيمِ"[٦٣]ومن طروحاته (عليه السلام)في هذا العدد قوله:الصلاة في الحرمين تعدل **ألف** صلاة . ودرهم ينفقه الرجل في الحج يعدل **ألف** درهم.[٦٤]

ومن كلام له (عليه السلام) في طلب العبرة قال" اعْتبِرُوا بمَا كانَ مِنْ فِعْلِ اللهِ بإبْلِيسَ ، إذ أحْبَطَ عَمَلَه الطَّويلَ وجَهْدَه الجَهِيدَ ، وكانَ قَدْ عَبَدَ اللهَ سِتَّةَ **آلافِ** سَنَةٍ..." [٦٥].

- الأعداد في الشعر المنسوب للامام (عليه السلام)

وردت تعبيرات وأفكار تخص الحساب،كالأعداد و الكسور و غيرها في الشعر المنسوب للإمام(عليه السلام)،سنذكر بعضاً منها : فقد جاء ذكر الألف في شعر له .إذ قال :

عليك بإخوان الصفاء ،فإنهم* عماد إذا استنجدتهم و ظهور**
و ليس كثيراً ألف خل و صاحب * و إن عدوا واحدا لكثير**[٦٦]

كما ذكر العدد سبعين ألفا في شعر له أيضا:

لأصبحن العاصي ابن العاصي * سبعين ألفا عاقدي النواصي**[٦٧]

و في حسبة العمر يقول:و قد ذكر العدد ستين و النصف و الثلث:

إذا عـاش امرؤ ستين حولا * فنصف العمر تمحقه الليالي**
ونصف النصف يمضي ليس يدري * لغفلته يمينا عن شمال**
وثلـث النـصف آمال وحرص * وشـغل بالمكاسـب والعـيال**
وباقـي العـمر أسقـام وشيـب * وهـم بـارتـحـال وانتـقال**
فحب المرء طول العمر جهل * وقسمته على هذا المثال** [٦٨]

- الكسور

يقصد بالكسور هنا الخمس و الثلث و النصف ، الخ . . . فمثلاً جاء ذكر الخمس في قوله (عليه السلام) " إنَّ هَذا القُرْآنَ أنْزِلَ عَلى النَّبيِّ [صلى الله عليه وآله]والأمْوَالُ أرْبَعَة أمْوَالُ المُسْلِمِينَ فَقَسَّمَهَا بَيْنَ الوَرَثَةِ فِي الفَرَائِضِ، والفَيْءُ فَقَسَّمَه عَلى مُسْتَحِقِّيه، والخُمُسُ فَوَضَعَه اللهُ حَيْثُ وَضَعَه.." [٦٩] وقد ورد ذكر الثلث في كتاب له إلى أمراء البلاد في معنى الصلاة ، بقوله : "صَلُّوا بهِمُ العِشَاءَ حِينَ يَتَوَارَى الشَّفَقُ إلى ثُلُثِ اللَّيْلِ.." [٧٠]

و جاء ذكر الكسر تسعة أعشار بقوله ومن كلام له (عليه السلام) في ذم أهل البصرة بعد وقعة الجمل[٧١]"... وبهَا تِسْعَةُ أعْشَارِ الشَّرِّ...". [٧٢]ومن وصاياه (عليه السلام)العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت إلا بذكر الله وواحد في ترك مجالسة السفهاء . [٧٣]

والنصف جاء في قوله (عليه السلام) : "التَّوَدُّدُ نِصْفُ العَقْلِ [و]الهَمُّ نِصْفُ الهَرَمِ"[٧٤].

- مصطحات حسابية

ورد العديد من المصطلحات والتعبيرات تتصل بعلم الحساب في خطب الإمام و كلامه (عليه السلام) فاشار الى مسألة الجمع فمما قاله في هذا المعنى لمالك الاشتر[٧٥] :ثم اعلم أنه قد جمع ما في هذا العهد من صنوف ما لم آلك فيه رشدا. [٧٦]ومن قصار حكمه :إن

الله إذا جمع الناس نادى فيهم مناد أيها الناس إن أقربكم اليوم من الله أشدكم منه خوفا وإن أحبكم إلى الله أحسنكم له عملا. (٧٧) وجمع الخير كله في ثلاث خصال : النظر والسكوت والكلام ، فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو . وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة . وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو ، فطوبى لمن كان نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وأمن الناس من شره. (٧٨)وفي كلامه (عليه السلام) لما عوتب على التسوية في العطاء فمما قاله: فمن شكر زاده ومن كفر عذبه. (٧٩) وقال يا أيها الناس إن لله في كل نعمة حقا ، فمن أداه زاده ومن قصر عنه خاطر بزوال النعمة وتعجل العقوبة. (٨٠)

وفي كلام للإمام يوصي فيه أصحابه ، ذكر فيه تعبيرات مثل : الطول ، أطول ، أعرض ، أعلى ، حيث يقول :" الجِبَالِ ذاتِ الطُّولِ المَنْصُوبَةِ فلا أَطْوَلَ ولا أَعْرَضَ ولا أَعْلَى ولا أَعْظَمَ مِنْهَا ، ولو امْتَنَعَ شَيْءٌ بِطُولٍ أَوْ عَرْضٍ..." (٨١)

وورد تعبير القسمة في مواضيع كثيرة ، مثلا جاء في خطبة له في صفة خلق بعض الحيوانات (كالجرادة) : " وأَنْشَأَ السَّحَابَ الثِّقَالَ فَأَهْطَلَ دِيَمَهَا، وعَدَّدَ قِسَمَهَا قَبَلَّ الأَرْضَ بَعْدَ جُفُوفِهَا ، وأَحْرَجَ نَبْتَهَا بَعْدَ جُدُوبِهَا"(٨٢) وفي موعظته (عليه السلام) ووصفه المقصرين: لا يقنع من الرزق بما قسم له ولا يثق منه بما قد ضمن له... (٨٣)وجاء ذكر المضاعف بأشكال مختلفة كالمضاعفات ، و أضعاف ، و مضاعفة ، و مضاعف الخ . ففي خطبة له بصفين يقول : "ولَكِنَّه سُبْحَانَه جَعَلَ حَقَّه عَلَى العِبَادِ أَنْ يُطِيعُوه وجَعَلَ جَزَاءَهُمْ عَلَيْه مُضَاعَفَةَ الثَّوَابِ تفَضُّلا مِنْه وتَوَسُّعاً بِمَا هُوَ مِنَ المَزِيدِ أَهْلُه"(٨٤)

❖ المسائل الحسابية في المواريث :

ان الذي يقول على ملأ من الناس : " سلوني قبل أن تفقدون"(٨٥) دليل على عبقرية القائل وهذا الامر يكون جلياً وواضحا عند اجاباته وحلوله العبقرية فهو عالم بالادوات العلمية. و من هذه الأدوات علم الحساب الذي كانت معرفته به أكثر من معرفة فقيه يتصرف في معضلة المواريث ، لأنه كان سريع الفطنة إلى حلها التي كانت تعدّ في ذلك الزمن ألغازاً تكدّ في حلها العقول. (٨٦) فأن ثقافة الإمام(عليه السلام)هي ثقافة العلم المفرد و القمة العالية بين الجماهير في كل مقام . (٨٧)

ـ المسألة المنبرية

تشير الروايات أن الإمام والخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام) سُئل و هو على منبر الكوفة عن ميّت ترك بنتين و أبوين و زوجة ، فأجاب من فوره : صار ثمنها تسعا .(٨٨) و سميت هذه المسألة بالمسألة المنبرية لأنه أفتى بها وهو على منبر الكوفة .والفريضة هنا (أي المال الذي تركه الميت) هي أربعة و عشرون ، للزوجة ثمنها (أي ثلاثة) و للأبوين ثلثها (أي ثمانية) و للبنتين الثلثان (أي ستة عشر) . فضاق المال عن السهام (أي نقص المال عن الحصص المفروضة) ، لأن الثلث و الثلثين تم بهما المال فمن أين يؤخذ الثمن . فإذا جمعنا الثلاثة و الثمانية و أنقصناها من المال لكان الباقي ثلاثة عشر للبنتين نقص من سهمهما ثلاثة .والظاهر أن هناك اجابتين (حلين) لهذه المسألة . و هي إما استخدام العول(٨٩) أو عدم استخدامه. فالعول هو إدخال النقص عند ضيق المال عن السهام المفروضة على جميع الورثة بنسبة سهامهم . لهذا فإن النقص هنا هو ثلاثة فيدخل على الجميع فيزاد على الأربعة والعشرين ثلاثة تصير سبعة و عشرين للزوجة منها ثلاثة و للأبوين ثمانية وللبنتين ستة عشر.والثلاثة هي تسع السبع و العشرين، فهذا معنى قوله صار ثمنها تسعا. وإما من نفى العول قال أن النقص يدخل على البنتين.(٩٠)

ـ مسألة في ميراث من ترك البنت والوالدين

روى عن أبي جعفر الباقر(عليه السلام) صحيفة كتاب الفرائض والتي هي بخط علي بن ابي طالب (عليه السلام) ومما فيها رجل ترك ابنته وأمه للبنت النصف ثلاثة (اجزاء او أسهم) وللأم السدس سهم يقسم المال على أربعة أسهم ، فما أصاب ثلاثة أسهم فلابنته وما أصاب سهما فهو للام ، قال : وقرأت فيها رجل ترك ابنته وأباه فللبنت النصف ثلاثة أسهم وللأب السدس سهم ، يقسم المال على أربعة أسهم ، فما أصاب ثلاثة فللبنت وما أصاب سهما فللأب ، وقال محمد : ووجدت فيها رجل ترك أبويه وابنته فلابنته النصف ثلاثة أسهم وللأبوين لكل واحد منهما السدس لكل واحد منهما سهم يقسم المال على خمسةاجزاء فما أصاب ثلاثة اجزاء فللبنت وما أصاب سهمين فللأبوين.[٩١]

ـ مسأله ميراث الوالدين مع الزوج

وجاء بخط علي (عليه السلام)في :امرأة ماتت وتركت زوجها وأبويها فللزوج النصف ثلاثة أسهم وللأم سهمان تاما(أي الثلث) وللأب السدس سهم(أي ما بقي) . [٩٢] ولعل من المفيد ان نشير الى انه اذا مات الزوج وترك زوجة ووالدين يكون حساب الميراث في منظور اهل البيت (عليهم السلام): للمرأة الربع وللأم الثلث وما بقي فللأب.[٩٣]

ـ المسألة الدينارية

تشير الروايات إن امرأة جاءت إلى الإمام علي بن ابي طالب(عليه السلام)، و شكت إليه أن أخاها مات عن ستمائة دينار ، و لم يقسم لها من ميراثه غير دينار واحد . فقال لها : لعله ترك زوجة و ابنتين و أماً و اثني عشر أخا و أنت ؟ فكان كما قال . و هنا تتجلى قوة علمه و حدسه فبمجرد أن علم بحصتها فقد استنتج عدد أفراد العائلة ، و ليس فقط ذلك ، بل العلاقة فيما بينهم و جنسهم و حصة كل منهم. حيث أن هذه المرأة كانت تتوقع أن أخاها قد ظلمها لذا طلبت الإنصاف و أخذ حقها. لذلك قال لها خلف أخوك(بنتين) لهما الثلثان أربعمائة (أي ثلثي الستمائة هو أربعمائة).وخلف (أماً) لها السدس،مائة (أي سدسي الستمائة هو مائة)، و خلف (زوجة) لها الثمن ، خمسة و سبعون (أي ثمن الستمائة هو خمسة و سبعون). و خلف معك اثني عشر(أخاً) لكلٍّ أخ ديناران و لكِ دينار قالت نعم . فقد أخذت حقك. فلذلك سُميت هذه المسألة بالدينارية. ولذلك لو جمعنا هذه الحصص لكان مجموعها ستمائة و هو المبلغ الأصلي.[٩٤] وعرفت بالمسألة الدينارية وانفرد المرعشي بأنها سميت هذه "المسألة بالفريضة الخيرية "[٩٥].

❖ المسائل الحسابية في القسمة والكسور :

ـ المسألة الركابية

يروى إن يهودياً أتى الإمام علي (عليه السلام) فسأله حين وضع قدمه على الركاب فقال له أعطني عدداً تصح قسمته على الأعداد الطبيعية التسعة من١ -٩ دون (باقي) فأجابه الامام على على الفور : ((اضرب أيام اسبوعك في ايام سنتك)).[٩٦]

أي ٧ ×٣٦٠ نحصل على العدد(٢٥٢٠)وهو المطلوب. فاسلم اليهودي.

وفي رواية اخرى سأله :أي عدد له كسور التسعة له نصف وثلث وربع وخمس وسدس وسبع وثمن وتسع وعشر كلها صحيح ؟ فأجاب بنفس الجواب الانف الذكر وهو :اضرب أيام اسبوعك في ايام سنتك. وتسمى هذا المسألة المسألة الركابية.[٩٧]

ـ مسألة الأرغفة

تشير الروايات جلس رجلان يتغديان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة .. فلما وضعا الغداء بينهما مر بهما رجل إعرابي فسلم فقالا له :اجلس وتغد معنا وأكلوا الأرغفة الثمانية بالتساوي وقبل انصراف الإعرابي اعطاهما ثمان دراهم ليتقاسماها ... فتنازع الرجلان وقال صاحب الخمس أرغفة أنا آخذ خمس دراهم وانت ثلاث بعدد أرغفتك فقال الثاني بل نقسم الدراهم متناصفة لي أربعة ولك أربعة! عندئذ ذهبا للإمام علي (عليه السلام)ليحتكما عنده فقالا القصة للإمام علي فقال الإمام لصاحب الأرغفة الثلاثة لقد أنصفك صاحبك إذا عرض عليك ما عرض وخبزه اكثر من خبزك فارض بالثلاثة.

فقال: والله لا أريد غير حقي الصريح فقال علي (عليه السلام)إن كنت تطلب حقك الصريح فليس لك إلا درهم واحد ولصاحبك سبع دراهم فقال الرجل سبحان الله كيف ذلك ؟فأجابه الإمام علي (عليه السلام) :نفرض أننا قسمنا كل رغيف ثلاثة أجزاء فيكون مجموع الأرغفة ٢٤ جزء

لصاحب الأرغفة الخمسة ٣×٥=١٥ جزء

لصاحب الأرغفة الثلاثة ٣×٣=٩أجزاء

وبما انكم اكلتم بالتساوي فيكون كل واحد قد أكل الثلث

أي٢٤ ÷٣ = ٨ أجزاء

وهذه الأجزاء الثمانية دفع الإعرابي لقائها ثمان دراهم فينوب كل درهم عن جزء ويكون صاحب الأرغفة الثلاثة قد أكل ٨ أجزاء من أصل ٩ أجزاء هي حصته فيكون قد أعطى الإعرابي جزء واحد فيأخذ درهم واحد ويكون صاحب الأرغفة الخمسة قد أكل ٨ أجزاء من أصل ١٥ جزء هي حصته فيكون قد أعطى الإعرابي ٧ أجزاء فله سبع دراهم فقال الرجل : الآن رضيت.[٩٨]

ـ مسألة قسمه البعران

خلاصة الرواية انه جاء إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)ثلاثة رجال يختصمون في سبعة عشر بعيراً قد اوصي لكل مهم بنسبة معينة. أولهم يدعي نصفها و ثانيهم ثلثها ، و ثالثهم تسعها . فاحتاروا في قسمتها ، لأن في ذلك سيكون كسراً (أي جزء من بعير) . فقال (عليه السلام) : أترضون أن أضع بعيراً مني فوقها وأقسّمها بينكم ، قالوا : نعم ، فوضع (عليه السلام) بعيراً بين الجمال ، فصارت ثمانية عشر ، فأعطى الأول نصفها و هو تسعة ، و أعطى الثاني ثلثها و هو ستة ، و أعطى الثالث تسعها و هو اثنان وبقي بعير له.[٩٩]

هذا هو التقسيم الصحيح بحسب موازين القسمة بالنسبة فإنه في هذه الموارد يوحّد مخرج الكسور ، فمخرج التسع هو تسعة ، ومخرج الثلث ثلاثة ، ومخرج النصف اثنين .طبعا ثلاثة تكون ثلاثة أتساع إذا أضيفت إلى التسع فيكون أربعة أتساع ، والنصف أربعة

أتساع ونصف ، فيكون المجموع ثمانية أتساع ونصف : تسع لواحد ، وثلاثة أتساع للآخر، وأربعة أتساع ونصف للثالث .

فيقسم مجموع المال وهو سبعة عشر كما اتضح من الرواية على ثمانية ونصف فيكون الخارج اثنين ، إذن يتحصل أن كلّ نصف تسع له واحد ، وكلّ تسع له اثنان ، فتكون النتيجة أن الاثنين لصاحب التسع ، وستة لصاحب الثلث ، وتسعة لصاحب النصف. [١٠٠]

❖ المسائل الفقهية:

ـ مسألة الزبية[١٠١]

تشير الروايات إنه رُفع للإمام علي (عليه السلام) و هو باليمن انه(رُبية) حفرت للأسد فوقع فيها ، فوقف على شفير الزبية رجل فزلت قدمه فتعلق بآخر و تعلق الآخر بثالث و تعلق الثالث برابع فافترسهم الأسد . فقضى (الإمام) أن الأول فريسة الأسد و على أهله ثلث الدية للثاني ،وعلى أهل الثاني ثلثا الدية للثالث، وعلى أهل الثالث الدية الكاملة للرابع . فبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه و آله) فقال: لقد قضى أبو الحسن فيهم بقضاء الله عَزَّ و جَلَّ فوق عرشه. [١٠٢]

ورويت هذه الحادثة بصور اخرى و هي أن الزبية لما وقع فيها الأسد أصبح الناس ينظرون إليه و يتزاحمون و يتدافعون حول الزبية فسقط فيها رجل و تعلق بالذي يليه و تعلق الآخر بالآخر حتى وقع فيها أربعة فقتلهم الأسد . فأمرهم أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يجمعوا ديّة تامة من القبائل الذين شهدوا الزبية و نصف دية و ثلث دية و ربع دية ، فأعطى أهل الأول ربع دية من أجل أنه هلك فوقه ثلاثة ، و أعطى أهل الثاني ثلث الدية من أجل أنه هلك فوقه اثنان و أعطى أهل الثالث النصف من أجل أنه هلك فوقه واحد ، و أعطى أهل الرابع الديّة تامة لأنه لم يهلك فوقه أحد فأخبروا رسول الله (صلى الله عليه و آله) فقال :هو كما قضى.[١٠٣] والظاهر أنهما واقعتان ، ففي الرواية الاولى أن الأول زلت قدمه فوقع ولم يرمه أحد ، و في الرواية الثانية أن المجتمعين تزاحموا و تدافعوا فيكون سقوط الأول بسببهم و لذلك اختلف الحكم فيها. [١٠٤]

ـ المرأة التي ولدت لستة اشهر

روي أن الخليفة عمر بن الخطاب(رض)(١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٣م) أتي له بامرأة قد ولدت لستة أشهر فهمّ برجمها فقال له الإمام علي (عليه السلام) : إن خاصمتك بكتاب الله خصمتك إن الله تعالى يقول : (... **وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا** ...)[١٠٥] و يقول جلّ تعالى : (**وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ** ...) [١٠٦]فإذا كانت مدة الرضاعة حولين كاملين (أي أربعة و عشرين شهرا) و كان حمله و فصاله ثلاثين شهرا ، فالحمل فيها ستة أشهر، فخلّى عمر سبيل المرأة وقال: لولا علي لهلك عمر.[١٠٧]و ثبت الحكم لذلك فعمل به الصحابة و التابعون و من أخذ عنهم. وهكذا حل الامام المعضلة بعملية حسابية استنبطها من ايات القرآن .

الخاتمة

- ✓ وردت الأعداد الحسابية صغيرها و كبيرها في خطب الإمام علي (عليه السلام) ورسائله ووصاياه والتي كانت تعجّ بتلك الاعداد وارتباطها(وبعدها)الايماني والعقائدي والاجتماعي وفي اغلب مجالات الحياة الاسلامية .

- ✓ ان الامام علي (عليه السلام) طرح الارقام الحسابية بلفظة عدد وأعداد.فجاءت الأعداد في خطبة وطروحاته .فضلا عن الكسور من النصف والثلث والخمس والربع والنصف والثمن والتسع .
- ✓ فورد العديد من المصطلحات والتعبيرات تتصل بعلم الحساب في خطب الإمام و كلامه (عليه السلام) فجاءت بمفاهيم حسابية كثيرة . فاشار الى مسألة الجمع والزيادة ،ومسألة الطول والعرض ،والقسمة ،والمضاعفة .
- ✓ عبقرية الامام عند اجاباته وحلوله البديهية والسريعة فهو عالم بالادوات العلمية. و من هذه الأدوات علم الحساب الذي كانت معرفته به أكثر من معرفة فقيه يتصرف في معضلة المواريث ، لأنه كان سريع الفطنة إلى حلها التي كانت تعدّ في ذلك الزمن ألغازاً تكدّ في حلها العقول.
- ✓ إن الإمام (عليه السلام) يعد أول من عمل في علم المواريث ، كما جاءت في القرآن الكريم ،وأول من قام بحل المسائل الحسابية في المواريث خلال صدر الإسلام ، كما يعد أول من تمكن من الفكر الموسوعي الذي يجمع أكبر عدد من فروع المعرفة المختلفة .
- ✓ ابدع الامام علي بن ابي طالب في حل المسائل الحسابية في القسمة والكسور.وباجابات بديهية سريعة توضح مدى تمكنه من هذا العلم الحسابي الدقيق .

Abstract

Arithmetic and numbers at the thought of Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him)

by khidhir Abdul Ridha al-Khafaji

Imam Ali (peace be upon him) knew and access and insight in all areas and the foundations of Islamic civilization (systems and thought) and he had a clear role in the scientific aspects of the public, including the account numbers and science.

The search contained: nuggets and a summary of his resume .it fixed light on the arguments in the numbers, and poetry attributed of Imam Ali in numbers, fractions, and the most important mathematical terms put forward by the Imam, also studied computational issues in the inheritance .also includes in this search arithmetic problems in the division and fractions. And we dealt with in the search doctrinal issues and solutions Imam Ali them.

It turned out to us through our study of the subject of the Imam Ali bin Abi Talib put up numbers computational small, large in his speeches and in his books and his commandments, which were filled with those numbers and relate to (and its impacts) of faith and ideological, social and in most Islamic life.

It was shown us the genius of Imam Ali when his answers and solutions intuitive and quick with the knowledge of the account and issues of jurisprudence and related inheritance . so Imam (peace be upon him) is the first who work in the science of inheritance, as contained in the Quran, and the first who solving arithmetic problems in inheritance through the dawn of Islam. Imam Ali bin Abi Talib created in solving arithmetic problems in the

division and fractions. The intuitive, fast answers illustrate the extent of being able to exact this computational science

الهوامش

(١) الطبرسي،إعلام الورى،ج١،ص٣٠٦ ؛ابن عساكر ،تاريخ مدينة دمشق،ج٤٢،ص٣ و١٠-١١ ؛ابن الاثير ،اسد الغابة ،ج٤،ص١٦ .

(٢) الطبرسي،إعلام الورى،ج١،ص٣٠٧ .

(٣)عبد الرحمن بن ملجم المرادي التدؤلي الحميري ، أدرك الجاهلية ، وهاجر في خلافة عمر ، ثم شهد فتح مصر وسكنها فكان فيها فارس بني تدؤل . وكان مع الخليفة علي بن أبي طالب (عليه السلام) في معركة صفين . ثم خرج عليه ، وتعهد ابن ملجم بقتل الخليفة علي ، فكان ذلك واستشهد الخليفة في الكوفة . فامسك بابن ملجم وقتل على اثر ذلك سنة ٤٠ هـ / ٦٦٠ م .(ينظر: ابن حجر،الإصابة ، ج ٥ ، ص ٨٥ ؛الزركلي،الأعلام ، ج ٣ ،ص ٣٣٩).

(٤)ابن عساكر،تاريخ مدينة دمشق،ج٤٢،ص١١-١٤و٥٧٧؛ ابن الاثير،اسد الغابة،ج٤،ص٣٣-٣٩ .

(٥) الطبرسي،إعلام الورى،ج١،ص٣١١ -٣١٢.

(٦)الامام علي، نهج البلاغة ،ص١٤٥.

(٧) م . ن ، ص٢٦٩.

(٨) اخوان الصفاء،رسائل اخوان الصفاء ،ج١،ص٣٧٧ .

(٩)الامام علي، ،نهج البلاغة ، ص٣٠٠-٣٠١.

(١٠)الحراني، ،تحف العقول ، ص١١٦و١٢٢ .

(١١)الحراني ،تحف العقول ، ص٧٣؛المجلسي ،بحار الانوار،ج٣،ص٢٣٤ وج٧٤،ص٢٢١.

(١٢)الامام علي، ،نهج البلاغة ، ص٦٠.

(١٣) م .ن ، ص٣١٩.

(١٤) الحراني،تحف العقول،ص٢٧٧ .

(١٥)الامام علي، ،نهج البلاغة ، ص٢٠٦.

(١٦) زياد بن النضر الحارثي [بالضاد المعجمة] وقيل : ابن النصر - بالصاد المهملة - كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقد ولاه على مقدمة جيشه عند مسيره إلى صفين وكانت مقدمته اثنى عشر ألفا وأوصاه عند عزمه على المسير بوصية فقال زياد:" أوصيت- يا أمير المؤمنين - حافظا لوصيتك ، مؤدبا بأدبك ، يرى الرشد في إنفاذ أمرك والغى في تضييع عهدك " وكان عليه السلام جعله يوم صفين على مذحج والأشعريين خاصة من اليمانين .وفى النهج : شريح بن هاني بدل زياد بن النضر.(ينظر:التفرشي،نقد الرجال،ج٢،ص٢٨٠؛ النمازي الشاهرودي، مستدركات علم الرجال،ج٣، ص٤٥٥).

(١٧)هو موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس ، وكانت وقعة صفين بين الخليفة علي ومعاوية في غرة صفر سنة ٣٧ هـ.(ينظر،ياقوت،معجم البلدان ،ج٣،ص٤١٤).

(١٨) الامام علي،نهج البلاغة ، ص٣٧١ ؛الحراني،تحف العقول ،ص١٩١-١٩٢ .

(١٩)الحراني،تحف العقول ،ص١٥٣ ؛البروجردي،جامع احاديث الشيعة ،ج١٤،ص٥٥.

(٢٠) الامام علي،نهج البلاغة ، ص١٤٢.

(٢١)الحراني،تحف العقول ،ص٢١٥ .

(٢٢) م . ن ،ص٣٦٨ ؛المجلسي، بحار الانوار،ج٧٥ ،٢٥١ .

(٢٣) الامام علي،نهج البلاغة ، ص٢٥٥.

(٢٤) م . ن ، ص٥٣٦ .

(٢٥) م . ن ، ص٤٩٦.

(٢٦) م . ن ، ص٤٩٤.

(٢٧) م . ن ، ص٤٤٥.

(٢٨) الحراني،تحف العقول،ص٣١٦ ؛المجلسي بحار الانوار ،ج٧٥،٢٢٩.

(٢٩)الامين،أعيان الشيعة،ج١،ص٦٦٩-٦٧٠؛الشاكري،موسوعة المصطفى والعترة،ج١٠،ص٥٨٤.

(٣٠) الحراني،تحف العقول،ص٣١٨؛الشاكري،موسوعة المصطفى والعترة ،ج١٠،ص٥٨٨ .

(٣١) الحراني،تحف العقول،ص٣١٨-٣١٩ ؛المجلسي بحار الانوار،ج٧٥ ،ص٢٣٢.

(٣٢)المجلسي بحار الانوار،ج٧٥ ،٢٣٣؛لاوند ،الامام الصادق ،ص١٢٤.

(٣٣) الحراني،تحف العقول،ص٣٢٢ ؛ الشاكري،موسوعة المصطفى والعترة ،ج١٠،ص٥٨٠-٥٨١.

(٣٤) المجلسي،بحار الانوا،ج٧٥ ،٢٣٤-٢٣٧؛الشاكري،موسوعة المصطفى والعترة ،ج١٠، ص٥٨٦.

(٣٥) الحراني،تحف العقول،ص٣٢٤ ؛المجلسي بحار الانوار،ج٧٥ ،٢٢٨-٢٣٩؛ الشاكري،موسوعة المصطفى والعترة ،ج١٠،ص٥٧٨-٥٧٩ وج١٢،ص٣٨٤.

(٣٦)الامام علي،نهج البلاغة ، ص٤٧٣-٤٧٤ ؛الحراني،تحف العقول ، ص١٦٤-١٦٨.

(٣٧) الامام علي،نهج البلاغة ، ص٧٤.

(٣٨) م . ن ، ص١٩٨.

(٣٩) م . ن ،ص٤٧٥ .

(٤٠) م . ن ،ص٤٩٤ ؛المجلسي،بحار الانوار،ج٦،ص٣٧ .

(٤١) الامام علي،نهج البلاغة ،ص٤٨٢ .

(٤٢) م . ن ،ص٣١٧ .

(٤٣) الحراني،تحف العقول ، ص١٥٢.

(٤٤) الامام علي،نهج البلاغة ،ص٥٤٩-٥٥٠ .

(٤٥) الحراني،تحف العقول ، ص١٠٨.

(٤٦) م . ن ، ص٢٢٠ .

(٤٧) الامام علي،نهج البلاغة ،ص٣٤٧ .

(٤٨)محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن عثمان بن عامر التيمي القرشي ، ولد سنة (١٠ هـ/٦٣٢م) وهو أمير مصر ، وابن الخليفة الأول أبي بكر الصديق . كان يدعى (عابد قريش) ولد بين المدينة ومكة ، في حجة الوداع . ونشأ بالمدينة ، في حجر علي بن أبي طالب (وكان قد تزوج أمه أسماء بنت عميس بعد وفاة أبيه) وشهد مع علي وقعتي الجمل وصفين . وولاه علي إمارة مصر ، بعد موت (الأشتر) فدخلها سنة ٣٧ هـ . ومدة ولايته خمسة أشهر، فبعث معاوية عمرو بن العاص بجيش من أهل الشام إلى مصر ، فدخلها حربا ، بعد معارك شديدة ، واختفى ابن أبي بكر، فعرف (معاوية بن حديج) مكانه ، فقبض عليه وقتله وأحرقه

سنة(٣٨ هـ / ٦٥٨ م)، وقيل :لم يحرق .ودفنت جثته مع رأسه في مسجد يعرف بمسجد (زمام)خارج مدينة الفسطاط (ينظر:الزركلي،الأعلام ،ج ٦ ،ص٢١٩ – ٢٢٠).

(٤٩) الحراني،تحف العقول، ،ص١٨٠ .

(٥٠)الخوارج : وهم قوم ممن كانوا مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ،في حرب صفين. حملوه على أن رضي بالتّحكيم بينه وبين معاوية ، وأشاروا بإقامة أبي موسى الأشعريّ حكما عن عليّ ، وإقامة عمرو بن العاص حكما عن معاوية ، فخدع عمرو أبا موسى : بأن اتّفق معه على أن يخلعا عليّا ومعاوية جميعا ، ويقيم المسلمون لهم خليفة يختارونه ؛ فتقدّم أبو موسى وأشهد من حضر أنّه خلعهما ، فوافق عمرو على خلع عليّ ، ولم يخلع معاوية ؛ وبقي الأمر لمعاوية ؛ فأنكروا ذلك حينئذ ، ورفضوا التّحكيم ، ومنعوا حكمه ، وكفّروا عليّا ومعاوية ومن كان معهما بصفين ، وقالوا : لا حكم إلا لله ورسوله ، وخرجوا على عليّ ، فسمّوا الخوارج ، ثم فارقوه وذهبوا إلى النّهروان فأقاموا هناك ، وكانوا أربعة آلاف غوغاء لا رأس لهم ؛ فذهب إليهم عليّ رضي الله عنه فقاتلهم ، فلم يفلت سوى تسعة أنفس : ذهب منهم اثنان إلى عمان ، واثنان إلى كرمان ، واثنان إلى سجستان ، واثنان إلى الجزيرة ، وواحد إلى اليمن ؛ فظهرت بدعتهم بتلك البلاد وبقيت بها . ثم من مذهبهم منع التّحكيم على ما تقدّم ، وتخطئة عليّ وأصحابه ، ومعاوية وأصحابه بصفين في اعتمادهم إيّاه ، بل تكفيرهم(ينظر: القلقشندي،صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، ج ١٣ ،ص ٢٢٥ – ٢٢٩ و٢٣٥؛ الدويش ،فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ، ج ٣ ، ص ٢٨٣ – ٢٨٤).

(٥١) الامام علي،نهج البلاغة ،ص٩٣ .

(٥٢) م . ن ،ص١٤٢ .

(٥٣) م . ن ،ص٣٩٩.

(٥٤) الحراني،تحف العقول، ،ص٩٤ .

(٥٥) م . ن، ،ص١١٠ .

(٥٦) م . ن، ،ص٨٩ و١٠٠ ؛المجلسي،بحار الانوار ،ج٧٥ ،ص٩٠ .

(٥٧) الامام علي،نهج البلاغة ،ص٧١.

(٥٨) الحراني، تحف العقول،ص١٢٢.

(٥٩) م . ن ،ص١٠٧.

(٦٠) الامام علي، نهج البلاغة ،ص١٣٧.

(٦١)وهما عبيد الله بن عباس وسعيد بن نمران (ينظر:الكوفي،الغارات ،ج٢،ص٥٩٣).

(٦٢) بسر بن أرطاة(أو ابن أبي أرطاة)العامري القرشي ، أبو عبد الرحمن:من القادة الجبارين.ولد بمكة قبل الهجرة،من رجال معاوية بن أبي سفيان.وشهد فتح مصر .ووجهه معاوية سنة ٣٩ هـ في ثلاثة آلاف إلى المدينة ، فأخضعها،وإلى مكة فأحتلها ،وإلى اليمن فدخلها . وكان معاوية قد أمره بأن يوقع بمن يراه من أصحاب الامام علي ، فقتل منهم جمعا . وعاد إلى الشام ، فولاه معاوية على البصرة سنة ٤١ هـ بعد مقتل الامام علي وصلح الامام الحسن ،فمكث يسيرا وعاد إلى الشام ، فولاه البحر ، فغزا الروم سنة٥٠ هـ،فبلغ القسطنطينية.وأصيب بعد ذلك في عقله ،وبقى على تلك الحال إلى أن مات سنة ٨٦ هـ في دمشق،وقيل في المدينة،عن نحو تسعين عاما.(ينظر:ابن حبان،مشاهير علماء الامصار،ص٩١؛ابن عساكر،تاريخ مدينة دمشق،ج١٠،ص١٤٤-١٥٦؛الزركلي،الاعلام ،ج٢،ص٥١).

(٦٣) الامام علي،نهج البلاغة ،ص٦٧.

(٦٤) الحراني،تحف العقول، ،ص١١٧.

(٦٥) الامام علي،نهج البلاغة ،ص٢٨٧ .

(٦٦) الابشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف،ج١، ص٢٠٩؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة ،ج١٢،ص١٧ ؛الحكيم، دور أهل البيت(ع)في بناء الجماعة الصالحة،ج١، ص٤٧٥ ؛ زماني،ديوان امام علي(ع)، ص٩٢ .

(٦٧) المجلسي،بحار الانوار،ج٣٤،ص٤٢٢ ؛ زماني،ديوان امام علي(ع)،ص١٠٥ .

(٦٨) زماني،ديوان امام علي(ع)،ص ١٢٦؛ سيد الأهل ، من الشعر المنسوب إلى الإمام الوصي علي بن أبي طالب ،ص ١١١.

(٦٩) الامام علي،نهج البلاغة ،ص٥٢٣ .

(٧٠) م . ن ،ص٤٢٦.

(٧١)هي المعركة الأولى التي خاضها الإمام علي (عليه السلام) في زمن حكومته وخلافته، وقد حدثت في شهر جمادي الاخرة وقيل في جمادي الاول سنة ٣٦هـ في منطقة الحُرَيبَة من نواحي البصرة، وبما أن أصحاب الجمل نكثوا بيعتهم للإمام علي عرفوا في التاريخ بالناكثين، وكان طلحة والزبير والسيدة عائشة (رض)هم قادة أصحاب الجمل الذين جيّشوا الجنود لمواجهة جيش الإمام علي (عليه السلام)،وأطلق على هذه الواقعة اسم معركة الجمل نسبة إلى الجمل الذي كانت السيدة عائشة تمتطيه والمسمى بعسكر .(ينظر:ابن حيون ،دعائم الاسلام ،١،ص ٣٩٤-٣٩٥؛ابن منظور،لسان العرب ،ج٧،ص٣٧٨ ؛ابن حجر فتح الباري،ج١٢،ص٢٥٠).

(٧٢)الامام علي،نهج البلاغة،ص٥٦؛المفيد،الجمل،ص٢٢٥؛الريشهري،ميزان الحكمة،ج٤،ص٣٥٦٩.

(٧٣) الحراني،تحف العقول، ،ص٨٩ و١٠٠ .

(٧٤) الامام علي،نهج البلاغة ،ص٤٩٥ ؛ الحراني،تحف العقول، ،ص١١١و٢١٤.

(٧٥)مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع المعروف والملقب بالاشتر من المخضرمين أدرك الجاهلية والاسلام فأدرك الرسول (صلى الله عليه وآله) وهو من ثقات التابعين نزل الكوفة وكان له نسل فيها، شهد اليرموك فذهبت عينه فيها (فشترت عينه) ولقب بالاشتر وكان رئيس قومه وقد روى عن أبي ذر وعلي بن ابي طالب وصحبه وشهد معه الجمل وله فيها آثار وكذلك في صفين ، ولاه الخليفة علي (عليه السلام) مصر بعد صرف قيس بن سعد بن عبادة عنها فلما وصل إلى القلزم وقيل العريش شرب شربة عسل مسموم فتوفي متأثرا بالسم ويعزى هذا التدبير لمعاوية بن ابي سفيان فهو القائل واشياعه: وإن لله جنودا من عسل . فمات في شهر رجب سنة ثمان وثلاثين بعد أن شهد مع الخليفة علي الجمل ثم صفين وأبدى شجاعة مفرطة، فلما وصل خبر موته نعاه الخليفة علي(عليه السلام) إلى قومه واثنى عليه ثناء حسنا .وبعد وفاة الأشتر بعث الخليفة علي (عليه السلام) محمد بن أبي بكر أميرا على مصر فقتل بها وغلب عمرو بن العاص على مصر.(ينظر: ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج ٦ ،ص ٢١٣ ؛ السمعاني،الإنساب،ج ٢، ص ٣٤ ؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج ٥٦،ص٣٧٣ – ٣٩٢ ؛ابن حجر،تقريب التهذيب،ج ٢ ،ص ١٥٢؛ ابن الشهيد الثاني ،التحرير الطاووسي، المستخرج ،ص ٥٥٧ ؛الزركلي،الاعلام ،ج ٥، ص ٢٥٩).

(٧٦) الحراني،تحف العقول، ،ص١٤٨.

(٧٧) م . ن، ،ص٢٠٤ .

(٧٨) م . ن ،ص٢١٥ .

(٧٩) م . ن ،ص١٨٣ .

(٨٠) م . ن،،ص٢٠٦.

(٨١) الامام علي،نهج البلاغة ،ص٣١٧-٣١٨ .

(٨٢) م . ن ،ص٢٧٢ .

(٨٣) الحراني،تحف العقول، ،ص١٥٧.

(٨٤) الامام علي،نهج البلاغة ،ص٣٣٣ .

(٨٥) م .ن ،ص٢٨٠ .

(٨٦) العقاد ،عبقرية الامام علي ،ص١٩٦.

(٨٧) م . ن،ص ٢١٠.

(٨٨) زيد الشهيد،مسند زيد بن علي،ص٣٦٦ ؛الماوردي،الاحكام السلطانية ،ص٧٧- ٧٨؛ الطوسي، تهذيب الاحكام ،ج٩ ،ص٢٥٧ ؛ابن قدامة ،المغني،ج٧، ص٣٥ .

(٨٩) العول هنا عالت الفريضة ،ارتفعت و هو أن تزيد سهاما فيدخل النقصان على أهل الفرائض(ينظر :ابن منظور ،لسان العرب، ج١١، ص٤٨٤).

(٩٠)العقاد ، عبقرية الامام علي ،ص ١٩٦.

(٩١)الطوسي ،تهذيب الاحكام ،ج٩،ص ٢٧٠ و٢٧٢.

(٩٢) م . ن ،ج٩،ص ٢٨٥.

(٩٣)م . ن ،ج٩،ص ٢٨٧.

(٩٤)الاربلي، كشف الغمة ،ج١،ص١٣٠؛ابن كثير،البداية والنهاية ،ج١٠، ص٣٠٢؛القبانجي ،مسند الامام علي(ع)،ج٤،ص٢٥١؛الامين،اعيان الشيعة ،ج١،ص٣٤٣ .

(٩٥) شرح احقاق الحق،ج٣١،٥٨٤.

(٩٦)الريشهري،موسوعة الامام علي ،ج١٠،ص٢٩٧؛المرعشي،شرح احقاق الحق،ج٨، ص٢٣ .

(٩٧)القندوزي،ينابيع المودة لذوي القربى ،ج١،ص٢٢٧ ؛المرعشي،شرح احقاق الحق،ج٨، ص٢٣ .

(٩٨) الريشهري،موسوعة الامام علي بن ابي طالب،ج١٠،ص٢٩٨-٢٩٩ .

(٩٩) الخرسان ،محاضرات السيد الخوئي في المواريث،ص٨٨ و١٠٨-١٠٩ ؛ الشفائي،الحق المبين في قضاء أميرالمؤمنين ،ص ١١٥ ؛الجواهري،معجم طبقات الإرث،ص٢٢-٢٣ .

(١٠٠) الخرسان ،محاضرات السيد الخوئي في المواريث،ص٨٨ -٨٩ .

(١٠١) وهي حفرة تحفر للأسد سميت بذلك لأنهم كانوا يحفرونها في موضع عال(ينظر:الجوهري، الصحاح ،ج٦،ص٢٣٦٦ ؛ ابن منظر،لسان العرب،ج١٤،ص٣٥٣).

(١٠٢)المفيد ،المقنعة ،ص٧٥٠ ؛الصالحي الشامي،سبل الهدى والرشاد،ج٦،ص٢٣٩؛الجواهري ،جواهر الكلام ،ج٤٣،ص١٥٦-١٥٧ ؛ الامين ،أعيان الشيعة ،ج١،ص٤١١ .

(١٠٣)الطوسي ،المبسوط ،ج٧،ص١٩٢؛ الصالحي الشامي،سبل الهدى والرشاد، ج٦،ص٢٣٩؛ العاملي، الصحيح من سيرة الامام علي (ع) ،ج٦،ص٢٢٥-٢٢٦.

(١٠٤) الامين ،أعيان الشيعة ،ج١،ص٤١١ .

(١٠٥) سورة البقرة،اية ٢٣٣ .

(١٠٦) سورة الاحقاف ،اية ١٥ .

(١٠٧) ابن حيون ،دعائم الاسلام ،ج١ ،ص٨٦ ؛القندوزي، ينابيع المودة،ج١،ص٢٢٦ .

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

اولاً:المصادر الاولية :

الابشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد(ت٨٥٢هـ/ م)

١. المستطرف في كل فن مستظرف،تحقيق: الدكتور صلاح الدين الهواري ،(بيروت،دار ومكتبة الهلال،٢٠٠٠م).

ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م).

٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة،(القاهرة، المطبعة الوهبية،١٢٨٠ هـ).

اخوان الصفاء،(من علماء ق٤هـ/١٠م)

٣. رسائل اخوان الصفاء وخلان الوفاء،(بيروت ،دار صادر ،١٩٥٧م).

الاربلي ، علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت٦٩٣هـ/١٢٩٣م)

٤. كشف الغمة في معرفة الائمة، ط٢ (بيروت ،دار الاضواء ،١٩٨٥م).

التفرشي ، السيد مصطفى (ت بعد ١٠٤٤هـ /١٦٣٤م)

٥. نقد الرجال،تحقيق:مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، ط١، (قم، مطبعة ستارة، ١٩٩٧م).

الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ/١٠٠٢م)

٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد بن عبد الغفور عطا، ط٤ (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٦).

ابن حبان، أبى حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (٣٥٤هـ/٩٦٥م)

٧. مشاهير علماء الامصار اعلام فقهاء الأقطار تحقيق:مرزوق علي ابراهيم،(مصر-المنصورة ،دار الوفاء،١٩٩١م).

ابن حجر ، أبو الفضل أحمد بن علي (ت٨٥٢ هـ/١٤٤٩م)

٨. تقريب التهذيب،تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا،ط٢(بيروت،دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م).

٩. فتح الباري في شرح صحيح البخاري ،ط٢،(بيروت ،دار المعرفة ،د.ت).

١٠. الإصابة في معرفة الصحابة ،تحقيق:الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض،ط١ (بيروت ،دار الكتب العلمية ،١٤١٥هـ) .

الحر العاملي ، محمد بن الحسن (ت١١٠٤هـ/١٦٩٢م)

١١. وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق: محمد الرازي (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٦٩م).

الحراني ، ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة (من أعلام القرن ٤ هـ/١٠م)

١٢. تحف العقول عن آل الرسول [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَسلِم] ، قدم له: محمد الحسيني الاعلمي، ط٥ (بيروت، مؤسسة الاعلمي للطباعة، ١٩٧٤).

ابن حيون ، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور المغربي(ت ٣٦٣هـ/٩٧٣م)

١٣. دعائم الاسلام،تحقيق:آصف بن علي اصغر فيض،ط٢(القاهرة،دار المعارف، ١٩٦٣م).

زيد الشهيد، زيد بن علي بن الحسين (ت١٢٢هـ/ ٧٣٩م)

١٤. مسند زيد بن علي،(بيروت،دار مكتبة الحياة ،د.ت)

ابن سعد ، أبو عبد الله محمد (ت٢٣٠هـ/٨٤٥م)

١٥. الطبقات الكبرى (بيروت، دار صادر، ١٩٥٧م).

السمعاني ،أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢هـ/١١٦٧م)

١٦. الإنساب، تحقيق:عبد الله عمر البارودي، ط١(بيروت، دار الجنان، ١٩٨٧م)

ابن الشهيد الثاني ، ابو منصور الحسن بن زين الدين (ت ١٠١١ هـ/١٦٩٩م)

١٧. التحرير الطاووسي، المستخرج من كتاب حل الاشكال، تحقيق: فاضل الجواهري، ط١ (قم، منشورات مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي ، ١٤١١هـ).
الصالحي الشامي ، محمد بن يوسف بن علي (ت ٩٤٢هـ/١٥٣٥م)
١٨. سبل الهدى في سيرة خير العباد، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود، ط١ (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ).
الطبرسي ، ابو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م).
١٩. إعلام الورى بأعلام الهدى، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عَلَيْهِم السَلام) لاحياء التراث، ط١(قم مطبعة ستارة، ١٩٩٦م).
الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م)
٢٠. المبسوط في فقه الامامية تحقيق: محمد تقي الكشفي-ومحمد الباقر البهبودي (طهران، المطبعة الحيدرية ،١٣٨٧هـ).
٢١. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، تحقيق: حسن الموسوي الخرسان، ط٤ (طهران، مطبعة خورشيد، ١٩٨٦م).
ابن عساكر،ابو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)
٢٢. تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري (بيروت، دار الفكر، ١٩٩٤م)
الامام علي، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ت٤٠هـ/٦٦٠م)
٢٣. نهج البلاغة ،تحقيق:الدكتور صبحي صالح ،(بيروت ،١٩٦٧م).
ابن قدامة ، ابو محمد عبد الله بن احمد (ت٦٢٠هـ/١٢٢٤م)
٢٤. المغني، (بيروت، دار الكتاب العربي، د.ت).
القلقشندي، أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)
٢٥. صبح الأعشى في صناعة الإنشا،تحقيق:محمد حسين شمس الدين|(بيروت،دار الكتب العلمية - ضبطت وقوبلت على طبعة دار الكتب المصريّة وعلى المصادر الأساسيّة لنصوص الكتاب ،١٩٨٨م).
ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤ هـ/١٣٧٣م)
٢٦. البداية والنهاية ، (بيروت دار احياء التراث العربي، ١٩٨٨ م) .
الكوفي ، إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي(ت٢٨٣هـ /٨٩٦ م)
٢٧. الغارات ،تحقيق:السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث،(طبع على طريقة أوفست بمطابع بهمن،د . ت).
الماوردي ، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب(ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)
٢٨. الاحكام السلطانية والولايات الدينية، وبهامشه: اقباس الانام في تخريج احاديث الاحكام الدكتور: خالد رشيد الجميلي(بغداد، دار الحرية، ١٩٨٩م).
المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م)
٢٩. بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار، ط٢ (بيروت، مؤسسة الوفاء للطباعة، ١٩٨٣م).
المفيد ، ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الكعبري البغدادي(ت ٤١٣ هـ/١٠٢٢م)
٣٠. الجمل والنصرة في حرب البصرة ،ط٢(قم ،مكتبة الداوري ،د.ت).
٣١. المقنعة، ط٢ (قم، مؤسسة النشر الاسلامي ، ١٩٨٩م).
ابن منظور ، ابو الفضل محمد بن مكرم (ت٧١١ هـ/١٣١١م)
٣٢. لسان العرب، ط١ (قم، منشورات أدب الحوزة، ١٩٨٤ هـ).
ياقوت، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦ هـ/١٢٢٨ م)
٣٣. معجم البلدان، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٩م).

ثانياً :المراجع الحديثة :

الامين ،محسن
٣٤. اعيان الشيعة ،تحقيق:حسن الامين (بيروت ،دار التعارف،د.ت)
البروجردي، حسين الطباطبائي
٣٥. جامع احاديث الشيعة ،(قم ،المطبعة العلمية ،١٤٠٧هـ).
الجواهري، محمد
٣٦. معجم طبقات الإرث،(قم ،مطبعة ستارة ،١٤٢٢هـ).
الحكيم ،محمد بالقر
٣٧. دور أهل البيت(ع)في بناء الجماعة الصالحة،ط٢(يران،مطبعة ليلى،١٤٢٥هـ).
الخرسان ،محمد علي
٣٨. محاضرات السيد الخوئي في المواريث،ط١(قم ،مطبعة محمد ،١٤٢٤هـ).
الدويش،أحمد بن عبد الرزاق
٣٩. فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء(الرياض ،دار المؤيد،١٤٢٤هـ).
الريشهري ، محمد
٤٠. ميزان الحكم (اخلاقي، عقائدي، اجتماعي، سياسي، اقتصادي، ادبي)(قم، دار الحديث، ١٤١٦هـ).
٤١. موسوعة الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) في الكتاب والسنة والتاريخ،تحقيق : مركز بحوث دار الحديث وبمساعدة : السيد محمد كاظم الطباطبائي ، السيد محمود الطباطبائي نژاد،ط٢(قم ، دار الحديث ، ١٤٢١هـ)
الزركلي ،خير الدين
٤٢. الاعلام ، ط٥،(بيروت، دار العلم للملايين،١٩٨٠م)
زماني، مصطفى
٤٣. ديوان امام علي(ع)(قم، مطبعة صدر ،١٩٨٩م).
سيد الأهل ،عبدالعزيز
٤٤. من الشعر المنسوب إلى الإمام الوصي علي بن أبي طالب،(بيروت، ١٩٨٠م).
الشاكري،حسين
٤٥. موسوعة المصطفى والعترة (ع)،(قم ،مطبعة ستارة ،١٤١٧هـ).
الشفائي، حسين علي
٤٦. الحق المبين في قضاء أميرالمؤمنين (دمشق،دار كرم ، ١٩٩٠م).
العاملي، جعفر مرتضى
٤٧. الصحيح من سيرة الامام علي (ع)،(قم،مطبعة دفتر تبليغات إسلامي ،١٤٣٠هـ).
العقاد ، عباس محمود
٤٨. عبقرية الامام علي ،(بيروت،دار الكتب العربية ،١٩٦٧م).
القبانجي ، السيد حسن
٤٩. مسند الامام علي(ع)،تحقيق:الشيخ طاهر السلامي،ط١(بيروت،مطبعة الاعلمي ،٢٠٠٠م)
القندوزي ، سليمان بن ابراهيم
٥٠. ينابيع المودة لذوي القربى،تحقيق:علي جمال الحسيني،(قم،مطبعة اسوة، ١٩٩٥م).
لاوند ، رمضان
٥١. الامام الصادق (ع)علم وعقيدة نقد ودراسة،(بيروت،دار مكتبة الحياة ،د.ت).
المرعشي ،نور الدين الحسيني التستري القاضي
٥٢. شرح إحقاق الحق وازهاق الباطل،تحقيق :السيد شهاب الدين المرعشي النجفي/ تصحيح:السيد إبراهيم الميانجي،(قم،منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي،د.ت).
النمازي الشاهرودي، علي
٥٣. مستدركات علم الرجال،ط١(طهران ،مطبعة شفق ،١٤١٢هـ).